

من نور القرآن الكريم

لحضرة الكاتب الأستاذ حسن محمد موسى

– 1 –

أمر التكليف الصادر لخاتم المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيها المدثر* قم فأذرك* وربك فكبر* وثيابك فطهر* والرجز فاهجر* ولا تمنن تستكثر* ولربك

فاصبر)) 1 – 7 المدثر.

شرح المفردات:

المدثر: المتلفف في دثاره، والدثار: ما يلبس فوق الثياب.

وعبر بالثياب عن كل ما يظهر به ويصدر عنه توسعاً، كما عبر بالبيع عن كل عمل يبتغي به

الرزق في قوله: ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) 9

سورة الجمعة.

والرجز – بضم الأول وكسره -: الأوثان، ويطلق أيضاً على الآثام، وعلى العذاب الناشئ عنها.

والمن: القطع، كما في قوله: ((لهم أجر غير ممنون)) 8 سورة فصلت، 25 سورة الانشقاق، أي

غير منقطع.

تفسير الآيات:

هذه الآيات السبع هي بمثابة أمر التكليف الصادر لخاتم الرسل بفحوى الرسالة العالمية

الخالدة التي كلف بتبليغها وأمر بالصبر على أدائها:

فقوله: ((وربك فكبر)) (1) يفيد إخلاص التوحيد لله.